

بسم الله الرحمن الرحيم

## الموقف المحتمل لغير المسلم في قسم الحلال و الحرام (الديانات)

قد عقد المجلس الوطني للاعتماد باكستان ( PNAC ) لتدريب هيئات إصدار شهادات الحلال عن معايير الحلال باكستان (PS4992:2016)، واجهتنا مادة المعايير رقم: 6.1.1 أثناء التدريب ، قد كتب فيها:

The Halaal CB shall be owned, managed and operated by Muslims.

"ولابد للشركة لتوثيق الحلال أن تكون مملوكة لمسلم وأن يديرها مسلم وأن يشتغل فيها المسلمون في مجال

توثيق الحلال والاشهادعليه."

أثناء دراسة هذه المادة سأل المجلس الوطني ( PNAC ) للمفتين المشاركين في التدريبية: لو أظهر

(PNAC) اعتماده على هيئة لإصدار الشهادات في بلد تضطر لإدارتها فيه إلى عمل كافر معها فما هي الحدود

و الشروط التي تراعي ( PNAC ) لتوسيع المجال؟

فوجدنا أن SANHA Pakistan سيقدم ببحثه الشرعي عبر ذلك في أقرب وقت ممكن.

تقدم هذه المقالة أمامكم بعد أن يقوم بإعدادها مجموعة من المفتين من قسم الأبحاث الشرعية

SANHA Pakistan Sharia Research Department

المفتي يوسف عبدالرزاق

الرئيس التنفيذي

SANHA Halaal Associates Pakistan

05 صفر، 1438 هـ

## الموقف المحتمل لغير المسلم في قسم الحلال و الحرام (الديانات)

ما مدى اختيار غير المسلم شرعاً في قسم الحلال و الحرام؟  
لا بد لنا من معرفة ثلاثة أمور قبل الإجابة عن هذا السؤال:

### ٠١ ما هو الوضع الشرعي لقضية الحلال و الحرام؟

تنتمي طهارة الشيء و نجاسته (Valid external use for Muslims) و حله و حرمة (Valid oral/internal use for Muslims) في الشرع إلى حقوق الله تعالى خالصة، و يسمى في اصطلاح الشرع هذا الجزء من الشريعة بـ "الديانات أو الدينيات"، و قد أجمع جميع العلماء و الفقهاء على أن الحلال و الحرام من الديانات أو الدينيات، و لا يستحق ذلك إلا المسلم.

### ٠٢ بيان حاجة إصدار شهادة الحلال و خطورته و متابعة نشاطاته المختلفة:

اعلم أن مفهوم الحلال و الحرام في أصل وضعه حكم القرآن الكريم و سنة رسوله -على صاحبها ألف ألف تحية-، معنى ذلك أنه حكم الله سبحانه و تعالى و رسوله صلى الله عليه وسلم، و يتجه ذلك الأمر إلى المسلمين، أن يعيشوا على هذا الحكم. وهذه مسؤولية رئيسية لهم، قد شعر المسلمون في العصر الراهن للعولمة و تطور الصناعات الغذائية و تقدمها الهائل بقيام هيئة تصدر شهادات الحلال بنسق متحد و نظام متين التي تسدّ احتياجات المسلمين من المستخدمين في قضية الحل و الحرمة.

فما هو نظام إصدار شهادات الحلال؟

هو يبني على الأصول الآتية:

٠١ هيئة الإدارة العالية (Top Management & Ownership)

٠٢ لجنة اتخاذ القرارات (Decision Making Committee)، فهي تصدر شهادة الحلال و عدمه

٠٣ لجنة المراقبة المحايدة لتصديق الحلال (Impartiality committee)

٠٤ قسم التحقيق و التصديق من ناحية الشرع (Shariah Department)

٠٥ قسم إرشاد المستخدمين (Consumer Department)

٠٦ قسم البحوث التقنية و العلمية (Technical Department)

٠٧ قسم تدقيق الحسابات (Audit Department)

٠٩ قسم الموارد المالية (Finance Department)

٠١٠ هيئة الإدارة الفرعية (Administration)

### ٠٣ الوضع الشرعي للنشاطات المختلفة لإصدار شهادات الحلال:

في أقسام النظام المذكور أعلاه تتعلق نشاطات إصدار الشهادات المتنوعة شرعاً بالأبواب المذكورة:

- ٠١ الخبر (الأنواع الفرعية ثمانية) ٠٢ الشهادة (نوعان) ٠٣ القضاء (نوعان) ٠٤ الولاية (أربعة أقسام)  
٠٥ المعاملات

### الجواب:

إن جعلت نصيباً للكافر (منفرداً أو على المستوى المؤسسي) في تصديق الحلال ففي الواقع جعلت له سهماً في الخبر عن هذا الحكم المهم و الشهادة و القضاء و الولاية و المعاملات .  
و الأربعة الأول منها تتعلق بالديانات صرفاً ، و أجمعت الأمة على أن الكافر غير مؤهل في هذه الأبواب ، سواء كان منفرداً أو على المستوى المؤسسي .  
و مع هذا لا يقدر شرعاً أن يكون رئيساً و مستقلاً بنفسه في قسم من أقسام نظام الحلال المذكور أعلاه، و مع ذلك أجاز الشرع قول الكافر و فعله و جعله مؤهلاً في قسم المعاملات لاحتياج الناس .

### الأمور التي يشرع أداءها من قبل الكافر في تصديق الحلال:

في نسق إصدار شهادات الحلال يسع للكافر عند الاضطرار أن يؤدي الخدمات التالية تحت إشراف الرئيس المستقل بنفسه:

## ٠١ قسم البحوث التقنية و العلمية (Technical Department)

### ٠١٠١ خدمات علماء الغذاء (Food Scientists):

إن كان واجب عالم الغذاء بحثًا فنيًا و علميًا عن نتاج أو المكونات فيجوز للكافر ( فردًا كان أو مؤسسة) الإخبار بمصادر الشيء و الاستكشاف عن الإجراءات المتنوعة للحصول عليه في ضوء علم الطبيعة، مضافًا إلى كونه خبيرًا في فنه و مأمونًا عن الكذب في قوله أو بحثه و محضره ، لأن هذه الأمور من المعاملات شرعًا ، و فيها تقبل قول الكافر المأمون على نفسه، لكن لا يستطيع أن يحكم بالحل و الحرمة بناءً على تحقيقه.

### ١٠٢ الفحوصات المخبرية (Lab Testing) :

#### صور الفحص المخبري المختلفة:

١٠٢٠١ إعداد التقرير العلمي و التقني صرفًا بعد الفحص المخبري

١٠٢٠٢ تصديق كون الشيء حلالًا أو حرامًا بعد الفحص و إعداد التقرير

يجوز للكافر (منفردًا كان أو على مستوى الهيئة) تقديم الخدمات في الصورة الأولى عند الضرورة الشديدة، ، بالإضافة إلى كونه خبيرًا في فنه و مأمونًا عن الكذب في قوله أو بحثه و محضره، ، لكن لا يستطيع أن يحكم بالحل و الحرمة للمسلمين في أي مرحلة.

## ٠٢ قسم تدقيق الحسابات (Audit Department)

### ٢٠١ الخدمات المتعلقة بسلامة الأغذية (Food Safety) :

معنى "سلامة الأغذية" في عرف الناس و عاداتهم : أن الطعام سالم لاستهلاك الناس، لكن عند نظام الحلال لا يكفي حفظ الصحة البدنية للإنسان فقط ، بل يؤكد له من حفظ الروح الإنساني مع رعاية بدنه. يجوز للكافر (منفردًا كان أو على مستوى الهيئة) تقديم الخدمات في الأمور المتعلقة بسلامة الأغذية عند الضرورة الشديدة، ، بشرط أن يكون خبيرًا في فنه و مأمونًا عن الكذب في قوله أو بحثه و محضره، ، لكن لا يستطيع أن يحكم بالحل و الحرمة للمسلمين في أي مرحلة.

## ٢٠٢ الخدمات المتعلقة بضبط الجودة (Quality Control) :

ضبط الجودة ترتبط بالمعاملات من ناحية الشرع و في المعاملات يقبل قول الكافر المأمون على نفسه، فيجوز للكافر (منفردًا كان أو على مستوى الهيئة) تقديم الخدمات في الأمور المتعلقة بضبط الجودة عند الضرورة الشديدة، بشرط أن يكون خبيرًا في فنه و مأمونًا عن الكذب في قوله أو بحثه و محضره، ، لكن لا يستطيع أن يحكم بالحل و الحرمة للمسلمين في أي مرحلة.

## ٢٠٣ الخدمات المتعلقة بالتفتيش و الاختبار العلمي و التقني (Technical Audit) :

التفتيش الفني مثل تدقيق الحسابات لسلامة الغذاء أو ضبط الجودة و إعداد محضره أيضًا من المعاملات ، و في المعاملات يقبل قول الكافر الأمين، فيجوز للكافر (منفردًا كان أو على مستوى الهيئة) تقديم الخدمات في الأمور المتعلقة بتدقيق حسابات سلامة الغذاء عند الضرورة الشديدة، مضافًا إلى أن يكون خبيرًا في فنه و مأمونًا عن الكذب في قوله أو بحثه و محضره، ، لكن لا يستطيع أن يحكم بالحل و الحرمة للمسلمين في أي مرحلة.

## ٠٣ الإدارة الفرعية (Administration) :

ما عدا وضع الخطة و خيار اتخاذ القرارات بنسبة الحلال و الحرام تدخل شؤون إدارية أخرى و مهمات صغيرة في المعاملات، و في المعاملات يقبل قول الكافر المأمون على نفسه، يقدر على أن يعمل مثل عمل السائق و ساعي المكتب و الحارس و البستاني و حارس الأمن و المنظف و أمثال ذلك.

## النشاطات المحظورة شرعًا للكافر في نظام تصديق الحلال:

في نسق إصدار شهادات الحلال لايسع للكافر أن يقدم خدماته في الأعمال التي تقوم بها الهيئات و

الأقسام التالية:

### ٠١ هيئة الإدارة العالية (Top Management & Ownership)

٠٢ لجنة اتخاذ القرارات (Decision Making Committee) ، فهي تحكم بإصدار شهادة الحلال و

عدمه

٠٣ لجنة المراقبة المحايدة لتصديق الحلال (Impartiality committee)

٠٤ قسم التحقيق و التصديق من ناحية الشرع (Shariah Department)

٠٥ قسم إرشاد المستخدمين (Consumer Department)

٠٦ قسم البحوث التقنية و العلمية رئيسًا و منقذ القرارات (Technical Department Head &

Decision maker)

٠٧ قسم تدقيق الحسابات رئيسًا (Head of Audit Department & lead auditor)

### ملاحظة هامة:

اعلم أن لجنة البحوث الشرعية في مؤسستنا قد وصل بعد الدراسة و البحوث الطويلة و البحث و المناقشة إلى أن السعة للكافر في تقديم بعض خدماته المذكور مساعدًا في نظام الحلال (سواء كان منفردًا أو على مستوى الإدارة) لا تكون إلا عند عدم وجود المسلم لتقديم تلك الخدمات و الحاجة الشديدة و الاضطرار. لما أحدث الكفار التطور في الصناعة الغذائية الحر من مقاييس الحلال و الحرام و الطهارة و النجاسة فصار المستهلك المسلم غير مأمون جدًا و فقد الثقة بالسوق ، فمستت الحاجة إلى تصديق الحلال و إصدار الشهادات لعودة ثقة المسلمين و الاستفادة بالعمولة و تطور علم الغذاء حسب قواعد الشرع، فموقف الكافر هو الأمر الذي كان سببًا لقيام هذا النظام و هو اليوم أكبر تهديد لفقدان الثقة بهذا النظام. قد جاء التأييد الأساسي عن رأي نظام إصدار شهادات الحلال المذكور أعلاه في الفتاوى الصادرة من مراكز الفتوى السائدة بباكستان.

Tel : + 92 (0) 21 3529 5263  
Fax : + 92 (0) 21 3529 5284  
E-mail : karachi@sanha.org.pk  
: info@sanha.org.pk  
Web : www.sanha.org.pk



الهيئة لتوثيق الحلال بباكستان

SANHA HALAL ASSOCIATES  
PAKISTAN (PVT.) LIMITED.  
Suite 101, Plot 16-C,  
Zamzama Commercial Lane No. 10  
Phase-V, D.H.A., Karachi, Pakistan.

فمن شاء فليطالع البحث الذي أعده المفتي عارف علي شاه باسم "حلال سرٹيفيكيشن، شريعت کی روشنی میں" (شهادة الحلال في ضوء الشريعة) لمزيد الاطلاع على الدلائل الشرعية و العقلية ، قد جمع المسائل من ۲۰۰ كتاب و الدلائل المذكورة فيها.

## بحث و إعداد الأعضاء لقسم البحوث الشرعية SANHA Halaal Associates Pakistan

المفتي يوسف عبد الرزاق

المفتي شعیب عالم

المفتي أحسن ظفر

المفتي عارف علي شاه